

أ.د. علي الشبل | كلمة في ثاني أيام التشريق (1)

علي عبدالعزيز الشبل

اول يوم الثاني عشر وفيه يتوجه كثير من الحجاج اخذا برخصة الله جل وعلا لهم ويرفع الحرج عليهم بهذا التعجب. حيث قال جل وعلا وادكروا الله في ايام معدودات من تعجب - 00:00:00

فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون تذكروا معاشر الحجيج بهذا النفر من هذا الصعيد من هذا الوادي المبارك الافيج وادي منى الى - 00:00:20

مكة فيطوفون ثم ينتشرون الى اراضيهم تذكروا بذلك محشركم الى ربكم والذي ختم الآية بقوله سبحانه عز وجل واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. اجتمعنا اجتماع الحجيج من اقطار الدنيا في هذا الوادي. ثم ها هم يتفرقون منها. يتذكرون به اجتماعهم في الدنيا - 00:00:40

ثم تفرقهم في ارض المحشر بعد ذلك اجتمعهم في حرب المحشر كما اجتمعوا في الدنيا في هذه المشاعر ثم يتفرقون ما بعدها فاهم السعادة الى الجنان. نسأل الله ان نكون منهم وفي ومن اوائلهم. واهل الشقاوة - 00:01:10

الى الحرمان الى النيران. نعوذ بالله ونستجير بالله منها. وهذا يجعلك ايها الحاج تعتبر فتأخذ من الدنيا عبرة لآخرتك. الحر استعجل عليهم في هذه الأيام. ونحن في قيض ذي مربعانية القبيظ - 00:01:30

دخلت علينا التوبع وهي الدبران التي قال فيها ابن القيم رحمة الله سارت وكان دليلاً في سيرها سعد السعدي وليس هذا الحر وهذا القيد تذكر به حر جهنم. فانه من فيحها ومن تنفسها - 00:01:50

لما رحها ربى جل وعلا وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان النار اشتكى الى الله جل وعلا ما تجده من شدة حرها وما تجده من شدة بردها فاذن الله لجهنم - 00:02:10

هذى لها رحمة من الله بهذه النار التي اشتكى الى ربها. نفسها في الصيف وهو ما من شدة الحر فانه من فيح جهنم. فابردوا فيه بالصلة ونفس في الشتاء وهم تجدونه من شدة البرد - 00:02:30

فانه من زمهرير جهنم. فيا لله كيف جمع الله في جهنم بين هذين الردين؟ شدة حر برد وهو الزمهرير الذي يأتي في الشيط المربعانيات وفي اول العقارب. المؤمن يعتبر من دنياه الى اخرته فيستعد - 00:02:50

لانه في سفر حقيقي لابد منه الى الدار الاخرة الى ربه. فاحسنوا الزاد وهبوا المزاد. وربى جل وعلا يقول في اية الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوى يا اولي الالباب. من تعجل فانه يجوز له التعجل - 00:03:11

لكن لابد ان يقع رمي للجمال الثلاث قبل غروب شمس هذا اليوم. لان التعجل في يومين واليوم في شرعنا شرع الاسلام ينتهي بغياب الشمس وهو اقبال الليل. لا ينتهي اليوم في شرعنا في - 00:03:31

الساعة الثانية عشرة ليلاً كما اطبع في اذهان الكثيرين تقليداً للغرب والشرق في توقيتهم اليومي. فمن تعجل في يومين التعجل في يومين يكون بغرروب شمس هذا اليوم بان يقع رمي للجمال الثلاث قبل الغروب. ان تأخر في خروجهم - 00:03:51

من مني لانتظار الرفقة او تحمل العفش او زحمات السير فالامر في هذا واسع فان من قواعد شرعننا العظيمة ان المشقة تجلب التيسير. وان الامر في شريعة اذا ضاق اتسع. واما اتسع ضاق. لانها شريعة الهمية - 00:04:11

سمحة لا مشقة. ولا مغافلة ولا تعنت ولا تشدد. ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والى ما تيسر من الاسئلة - 00:04:31

جزى الله شيخنا خيرا على ما قدم. وننتقل الى الاسئلة الان بمشيئة الله يقول السائل شيخنا فاض معي عدد من الجمرات فهل خذه معي الى البيت نعم. هذا سؤال مهم. وقد يرد في اذهان - 00:04:51

الكثير وهو ما زاد من جمرات الرمي التي يذكر فيها يذكر معها الله جل وعلا تكبيرا الله اكبر لا حاجة الى ان تأخذها معك الى بيتك. ولو القى في ذهنك انها من باب الذكريات الجميلة - 00:05:23

الحج فان هذه مدعاة الى التبرك بها. واعتقاد ان لها مزية. الى ان يتطاول الامر الى وبالخير والشر دفعا طلبا ودفعا منها. وهذا هو بريد الشرك بالله عز وجل واسنع من ذلك من نراهم يكسرن الحصى من الاعاجم وغيرهم يحملونه معه الى بلدانهم. وهذا من وسائل الشرك ايضا - 00:05:43

لانه تعظيم للحجر بغير ما عظمه الله به. وبغير ما عظمته به رسوله صلى الله عليه وسلم. وبالمسألة نسبة وتناسب فان هؤلاء لما نشئوا في بلدانهم على تعظيم المراقد والمقامات والاضرحة تعلقت قلوبهم بالحجارة والحصى - 00:06:13

في مكة ان لها شرف ومازية لانها من البلد الحرام. وليس الحصى الا وسيلة لنذك الله عز وجل به من خلال هذا الرمي كما بالحديث انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجamar لاقامة ذكر الله عز وجل والله اعلم - 00:06:33

السؤال شيخنا من بعض الفريق العامل في المخيم وهم من ارادوا التعجب هل يجوز لهم الرمي ثم الذهاب والخروج من منى قبل المغرب ثم العودة للانتهاء من بعض الامور في منى ولا يلزمهم المبيت نعم - 00:06:53

العاملون العبرة برميهم الجamar قبل غروب الشمس ولو رجعوا يأخذون اغراضهم وياكلون ترتيباتهم الخروج فان هذا لا يضر تعجلهم. والله اعلم. ولو تأخر يا شيخ ترتيبته من الساعة العاشرة لا بأس. لا بأس بذلك - 00:07:13

يقول السائل ارجو من شيخنا تقديم موعظة للثبات على الجادة بعد الحج. هذه الموعظة وانا احوج ما منكم اليها. نتوافق بها ونتعاون بها وعليها يا معاشر المسلمين وانتم يا وانتم ايهها - 00:07:33

الحجاج على جهة الخصوص. عشتم هذه الأجواء في هذه الأيام المباركة الخمسة. في ابتهال وذكر ودعا في طرح عثراتكم وهمومكم على ربكم جل وعلا. الا فان من الحسنة في قبولها - 00:07:53

الحسد بمثابها والثبات على طاعة ربك. لا نكن منن لعبت عليهم اهواهم وشياطينه. عرفوا الله وعبدوه في رمضان ثم اهملوا. ثم في الحج ثم بعده ضيعوا. وانظر نفسك محاسبة ومراقبة - 00:08:13

في فرائض الله جل وعلا اولا. ثانيا في نواهيه ومحرماته ثالثا. ثانيا ثالثا في النوافل. من ذكر وقراءة وصلة وصيام واعمال صالحة وصدقات. هل انت مستمر عليها فان هذا من علامه التوفيق. وهو - 00:08:33

سلامة قبول الله عز وجل لك. اللهم اقبلنا في عبادك الصالحين ولا تردى خائبين ولا مطرودين وننعوا بالله من الحول بعد الكور. والله اعلم. تقول السائلة الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:08:53

يشترط التوبة النصوح من الذنوب ليتحققنا ما وعد الله به حجيجه؟ ام ان جزاء الحج المبرور لم يذكر فيه اشتراطات شرعية علما اننا ننوي الاجتهد في اتباع ما امر الله وان نبدأ صفحة جديدة من ادائنا ولكن مثلا من شروط - 00:09:13

الحجاب الشرعي تغطية الوجه وستر اليدين والكثير من النساء. يعني انا وهم مقصرون في هذا الجانب فما هو توجيهكم؟ بارك الله فيكم. الحمد لله ذكرنا ان الحج المبرور ما اجتمع على امور اربعة. اخلاص لله - 00:09:33

وموافقة لما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يكون الحج سالما من الرفت بانواعه قولا وفعلا. ومن الفسوق وهي المحرمات والمعاصي بانواعها قولا وفعلا واعتقادا. وليس من شرائط الحج المبرورة التوبة النصوح. بل هذه من مكملات - 00:09:53

حبات لان الحج المبرور يمحو الذنوب كلها. حتى الكبائر لا يبقى الا ما ينبع بحقوق العباد لابد من التحلل منه وعلى الاظهر من كلام اهل العلم انه اذا كان الحج مبرورا فان الله يبرئ ذمة من تجاوزت عليهم - 00:10:13

عليه من عباد الله جل وعلا لان هذا مقتضى ان يرجع من ذنبه كيوم ولدته امه. ثم انت ايها الحاج يا من وفقت لاداء النسك واعانك ربى فيه على ما اعانك فيه من طاعته. اثبت واستمر واستقم على دين الله جل وعلا. على - 00:10:33

وانتهي من محركات ربى ومن ذلك كما ذكرته السائلة كشف الوجه والشعر وكشف اليدين هذه معصية وبين الفتنوها في بلدانكم ومحكمكم؟ فان نقل الانسان من مألفه طاعة لله هي العبودية. الحق له - [00:10:53](#)

سبحانه وتعالى والله اعلم. نعم. يقول السائل ولا يقول الله سبحانه وتعالى ولا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. فهل هناك تعارض بين هذه الآية وبين حلق الرأس قبل ذبح الهدي - [00:11:13](#)

ومتى هو موعد بدء ذبح الهدي؟ يقول الله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله لا نظن في كلام الله انه يتعارض مع كلام الله الاخر ولا مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام. وحلق وبلغ الهدي - [00:11:33](#)

في محله نوعان. بلوغ زمانى ومكان. فاما الزمانى ان يظهر عليه يوم العيد. الى الشمس في اخر ايام التشريق. واما المكانى فهو في الحرم فان محل الهدي الحرم. اما تقصير الرأس للعمره - [00:11:53](#)

ثم حلقه للحج في حق الرجال والتقصير في حق النساء للنسكين للحج وال عمرة فإن هذا لا يتعارض مع الآية لا يتعارض مع الآية لأن وقت الحلق للحج للرجال والتقصير للنساء انما في محله الزمانى وهو يوم العيد - [00:12:13](#)

بعد رمي الجمرة ولو رماها في الليل جاز له ان يحلق رأسه وتقصص المرأة رأسها لانه اذن لهم فيها رخصة بالرمي ليلا والله اعلم. يقول السائل توكلت عن شخص مريض برمي الجمرات - [00:12:33](#)

طريقة رمي الجمرات عن من توكلت عنهم بان ترمي الجمرة الصغرى عن نفسك اولا سبعة. ثم في نفس ترميها عن موكلتك سبعة. ثم الجمرة الثانية الوسطى ترميها عن نفسك سبعا ثم ترميها عن وكلك ايضا سبعا - [00:12:53](#)

وكذلك في الجمرة الكبرى جمرة العقبة ترميها عن نفسك سبعا ثم عن من وكلك اخذا من عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لاما سمع الرجل يقول لبيك عن شبرمة. فقال في اهل الحديث حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة. فادي العبادة عن نفسك ثم ادها عن من - [00:13:14](#)

والله اعلم. يقول السائل بعد الرجل هل يجوز ان اطوف الافاضة بعد غروب الشمس؟ طواف والافاضة وقته واسع يا اخوان يمتد الى نهاية ذي الحجة في اظهر اقوال العلماء. فان طفتها الافاضة مباشرة بعد رمي الجمار - [00:13:34](#)

وبعد غروب الشمس او من غد او بعد غد المسألة فيها سعة لكت انتبه الى امرین الامر الاول لا تقرب اهلك لا تطأ زوجتك قبل ان تطوف طواف الافاضة سعي الحج. وثانيا لا تخرج من مكة مسافرا - [00:13:54](#)

قبل ان تطوف الافاضة تسعى سعي الحج لأنك لا تضمن انك ترجع الى جدة او الى ما حولها فلا تخرج الا وقد اكملت ما عليك من النسك في اركانه وواجباته والله اعلم - [00:14:14](#)

في اثناء العبادة شك اثناء الطواف اثناء الرمي هل رمى خمس او ست او ما عنده ترجيح يا ابني على الاقل اجعلها خمسة اشواط الطواف والسعى يجعلها خمس حصيات في الرجل ثم يبني عليها يبني عليها بالشنتين الباقيتين واما اذا كان - [00:14:29](#)

الشكوى طرأ بعد الفراغ من العبادة فلا عبرة به ولا يلتفت اليه فهو شك لاغي. جاء في الحديث عن الصحابة رضي الله عنهم قالوا حجتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا منا من يقول رمي بست ومنا من يقول رمي بسبع ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم احدنا بشيء - [00:14:49](#)

لأنه اقرهم على ذلك عليه الصلاة والسلام والله اعلم. يقول السائل ما معنى قول الله عز وجل لمن اتقى لمن اراد تأخير مثلك في هذا اليوم. الله جل وعلا يقول واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن - [00:15:09](#)

عشرة فلا اثم عليه لمن اتقى. وانقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. للعلماء فيها اقوال ومذاهب فمنها ان من تأخير اتقى. ومن تعجل اتقى. لكن من تأخير هو اكثر تقوى بكثرة عمله. حيث - [00:15:29](#)

وافق هدي النبي عليه الصلاة والسلام هذا اولا وزاد بان بات ليلة ثلاثة في في منى وهذا افضل من ذهابه عند باب الكعبة وثالثا رمى الجمار اليوم الثالث عشر ودعا بيتها وصلى - [00:15:49](#)

المغرب والعشاء والفجر في في منى. فهذه اعمال زاد بها هذا المتأخر عن أخيه المتعجل وهذا ازيد في طاعته واكثر عملا لان العمل

يزيد بالايمان. الايمان يزيد بالعمل. وينقص بترك العمل والله اعلم. اخر سؤال اذا قلت يا شيخ عند رمي الجمرات بسم الله الله اكبر -

00:16:09

الشيطان وحزبه وارظاء للرحمه هل هو صحيح؟ اذا قلت هذا القول عند رمي الجمار بسم الله والله اكبر رجما للشيطان وحزبه وايش؟ وارضاء للرحمه فهذا القول بدعة. وانت محدث وزائد في دين الله ما لم يشرعه - 00:16:39

الله ولا رسوله. لعبت عليك نفسك وهواك وشيطانك حتى اوقعك في البدعة وهي مردودة عليك. الا يسعك يا اخي ما وسع النبي عليه الصلاة والسلام. الذي علمنا بقوله وفعله. يقول الله اكبر حتى ما قال بسم الله. قال بسم الله والله اكبر - 00:16:59
لما بدأ طوافه قال بسم الله والله اكبر لما نحر هديه عند الرمي تقول الله عند الرمي تقول الله اكبر لا تزيد. ان اردت الزيادة في الدعاء بعد بعد رمي الصغرى والكبرى. ادعوا واكثر اما ان يلعب عليك - 00:17:19

وشيطانك وربما امثالك فتزيد في العبادة ما لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يرد عليك. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عمل عليه عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ايامكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:17:39
وكل بدعة ضالة والله اعلم. نفس السائلة تقول ماذا افعل ولم اكن اعرف؟ من قال ذلك ولم يعرف يستغفر ربها ويتوسل اليه يستغفر ربها من البدع والمحدثات ويتوسل اليها ويتوسل اليها منها ولا يعود - 00:17:59

اليها مرة ثانية بل وينهى ويحذر من وقوعي فيها. من حق المسلم على اخوانه التناصح. ولا سيما في البدع والمحدثات. ان تناهى ونتباعد عنها وفي السنن والمأثورات ان يدعوا بعضنا ويعلم بعضنا بعضا اياها. والله اعلم وصلى الله - 00:18:19
على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:18:39